

سبلي

## قصة الحب...

« يا شاعري : إنك تحكي ما في نفس ... فتعال في خطي  
بطيئة وببديك هذه الباقة الصغيرة تقدمها في صفاء ... »

— — — — —

تخلط للينابيع بالنهر

وتنساب الأنهار من المحيط

وتنزل الرياح القادمة من السماء

إلى اللسبات الوداعة .

ليس في الحياة من يحيا وحده

كل ما فيها يمتزج

بقانون أزلي ثابت

فلم لا نكون : أما وأنت

\*\*\*

أنظري الجبال تقبل السحب

والأمواج يعانق بعضها بعضاً

والزهرة الصغيرة لن يفتقر لها أحد

أن تنامي أخاها للشقوق

أنظري ...

ضياء الشمس يلامس الأرض

وأشعة القمر تقبل المحيط

هذه القبلات كلها ما تقمها

إذا لم تقبليني أنت .

م . رهب

الوداع ... وتنطوي للشمس على نفسها قرصاً رائماً في الأفق  
للبيد تاتي آخر نظراتها التي بثلثها الدموع للفانية على الأرض  
... لظالماً أعتت هذه الشمس عيوناً ونواظر ؛ كانت تتجه  
نحوها تحاول أن تنظر إليها ، ثم ارتدت عنها خائفة حذيرة ...  
ولكنها الآن في لحظاتها الأخيرة تبيح للناس أن يمدقوا فيها  
فقد ركها للمجز . وما عليها من ذلك ، وهي سجيناً أسيرة في يد  
الليل يحاول أن يقذف بها في أحشائه العميقة ! ...

— ٤ —

... ورقبت هذا الصراع الهادي بين أضواء النهار وظلمة  
الليل ... لقد جمعت له الشمس كل ما تستطيع ... حتى هذه الأنوار  
البيدة التي كانت تعلق رأس « أبي الهول » و « وقعة » الهرم ...  
ولكنها لم تجد سبيلاً إلى النجاة ؛ ولا يزال الليل يثير عليها ...  
ولا يزال هذا القرص الذهبي يتضائل ويتضائل ... والدماء  
الوردية تنسكب منه فتتناثر في أطراف السماء ... لقد أضحي دائرة  
صغيرة آخذة في انحدار سريع . . وإن الدائرة لنمس خط الأفق ،  
ثم تقطس في خضمه الهائل ... وتستسلم ... وترسل نظراتها  
الأخيرة في ضراعة ووداعة وحب ... حتى إذا غامت فيه ؛ كان  
جناحها المشيمان المتمدان على طرفيه ، يضطربان ويهتران كما يهتر  
المصباح للضئيل قبل أن ينطفئ .  
... وانطلقت في الدنيا نسائم سريمة كأنها كانت تحمل نبأ  
للصراع ، ونهاية المركة ...  
... وسكنت للطيور إلى أعشائها تخاف على نفسها شر  
الليالي السود

... وأويت أنا إلى غرفتي مكدوداً ... بمد هذا الطوائف الطويل

— ٥ —

سينجاب الليل ... وستشرق الشمس غداً على العالم ...  
وستنجد الحياة في أضوائها للساطمة ... ترى هل تنزاح الظلمات  
التي تملأ نفسي ... وهل أخرج من هذا الليل الطويل الذي  
أخبط فيه ... وهل يقدر لهذا القلب أن ينعم بالضوء والدفء  
والحياة المرحة !!!

... ترى هل يقدر ؟ .. نورك اللهم ! ...

شكري فيصل

« السامرة »

### مجموعات الرسائل

تتبع مجموعات الرسالة مجلدة بالأمان الآتية :

السنة الأولى في مجلد واحد ٥٠ قرشاً ، و ٧٠ قرشاً من كل سنة من  
السنوات : الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة  
في مجلدين .

وذلك عدا أجرة البريد وقدرها خسة قروش في الداخل  
وعشرة قروش في السودان وعشرون قرشاً في الخارج من كل مجلد